آخر النهار..

EVENING

ياسر جاد

YASSER GAD

2022

يهتم الفنان ياسر جاد عبر تجربته أن لا تنفصل لوحاته عن ذاته الإنسانية، وكونه مصور ذكي وموهوب فهو ينهل من مخزونه البصري بوعي واحترافية ليطوع موضوعاته لكل ما يطرأ على تجربته من متغيرات في التقنيات أو الخامة أو طريقة التعبير في سياق شغفه المتأصل بالتجريب في المعالجات التصويرية التي يطرحها للمتلقي ..

تجربة شديدة التأثر بالبعد الإنساني وتنحاز لوقع علاقات الضوء والظلال التي تخدم فكرة تمتع الصورة النهائية بقدر مثير للفضول والتأمل والتساؤل .. تجربة شديدة التعلق بالهوية والثقافة الشعبية .. مستمرة في التوهج معرض بعد آخر.

ا.د. خـالـد ســـرور
رئيس قطاع الفنون التشكيلية

آخر النهار

يأتى هذا العرض (آخر النهار) كواحد من تجاربي التي حملت معها شعوري بضرورة خوض مغامرة جديدة، لا أتخلى فيها عن تلك البساطة التي أحرص على طرحها في جملة أعمالي سواء على مستوى الكتابة أو على مستوى التشكيل. وهو من ناحية أخرى أول تجاربي التي فضلت فيها عرض الكروكيات التحضيرية إلى جانب أكثر من معالجة تقنية كنوع من إرضاء نزعة التجريب التي تلح على دائمًا، والتي تحفظ لي هذا الشغف الذي اعتبره الدافع الرئيسي لممارساتي على مستوى الكتابة والتشكيل فكلاهما يتنازعان بداخلي على الدوام ولكن دون أن يربح إحدهما هذا النزاع وإن كنت في الكتابة أشعر بتلك الهيمنة على النص البصري .. إلا أني في ممارساتي التشكيلية أشعر المتعة وبذلك البراح وتلك الخصوصية التي توازيها حديقة البيت الخلفية والتي تمنح صاحبها تلك الحرية في فعل ما يشاء وقتما يشاء، دون وضع قواعد أو التزام بحدود، ودون خشية ردود الأفعال أو انتظار النقد أو الثناء، فقط أفعل ما أحب وما أجد فيه نفسي دون أية حسابات ودون الحرص من الوقوع في الأخطاء.

وقد أتت تلك التجربة (آخر النهار) ملزمة لي بدرجة من الجدية والالتزام النسبي عن غيرها من التجارب، وإن كنت أقدم فيها معالجات مختلفة من حيث التقنية والخامة إلا أننى فضلت التركيز على تلك الجملة التصويرية من خلال الوسائط الزيتية سائلة كانت أو جافة، وأن أقدمها على سطوح تشبه سطوح المدرسة القديمة، والتي تبدأ معها اللوحة من معالجة القماش وصولا إلى محاولات تطبيق أسس التصميم للمشهد حسب وجهة نظري ووصولا إلى المعالجات التقنية من خطوط وأسلوب وملامس وغيرها، تلك الحالة التي أجدها منحتني تلك المساحة من التجريب الذي انعكس على الملامس دون اللجوء إلى عجائن في أرضية العمل وهو ما كنت ألجأ إليه في السابق في محاولة لإيجاد دسامة في

السطح، وهو حل كنت أجده مفتعل مني في السابق، ويلجأ إليه البعض ممن يريدون تحقيق العمق في السطوح التصويرية، ولا أنكر أن ممارسة تقنية الحفر في السابق قد منحتني تلك الطريقة في المعالجة الخاصة بالسطح ليس من حيث طريقة المعالجة، ولكن من حيث طريقة التفكير وتركيب الطبقات، ولكن أهم ما حصلته من تلك التجربة التصويرية هو تأكيد مفهومي عن عنصر الوسيط المصاغ من خلاله النص البصري. ووجوب التجديد في خيوطه في استمرارية بما يخدم السابق من التجربة وليس في مطلق التجريب .. فالتجريب فضاء شاسع قد يقع في فراغه الفنان وتأخذه نجاحات النتائج في بعض التجارب فيلتهي بها ويهمل إنتاجه المنتظم .. فنجاح الوصول إلى نتائج يجب أن يستثمر في إنتاجية معقولة، وأن يوظف في موضوعات تناسب النتائج لكسب أرض جديدة في التجربة وإصابة أحد الأهداف في الطريق، والتجريب من وجهة نظري هو وسيلة كاشفة يستطيع كل فنان اكتشاف ما يناسبه من تقنيات وموضوعات وأساليب وخدمات تتناسب مع تلك الجملة الفكرية التي يود سردها من خلال نص بصري .. وقد اجتهدت في تلك التجربة وأتمنى أن أكون قد أصبت جانبًا من التطور في تجربتي المتواضعة، وأكون قد قدمت شكلا مغايرًا في منتجي التشكيلي والذي أطمح أن أطوره من خلال منهج التجريب الذي أجده الملاذ الأخير لكل فنان .. فكل الفن من وجهة نظري قد أنتج من خلال مبدعين حقيقين أحدثوا الفوارق وسنوا الأساليب وأرسوا قواعد التقنيات وتعلمنا منهم وما زلنا نفعل .. ولكن يبقى باب المعالجات مفتوحًا لجميع المعاصرين والقادمين ليدخلوا منه ميدان الفن علهم يُصيبوا من خلال الدراسة والتجريب والممارسة ومدعومين بكدهم وجهدهم لإيجاد موطأ لأقدامهمم خلف هؤلاء المبدعين.

ياسر جاد

نوفمبر ٢٠٢٢

آخر النهار

EVENING

زيت على خشب

٨٠ × ١٨٠ سم

زيت على توال - ٨٠ × ١٢٠ سم

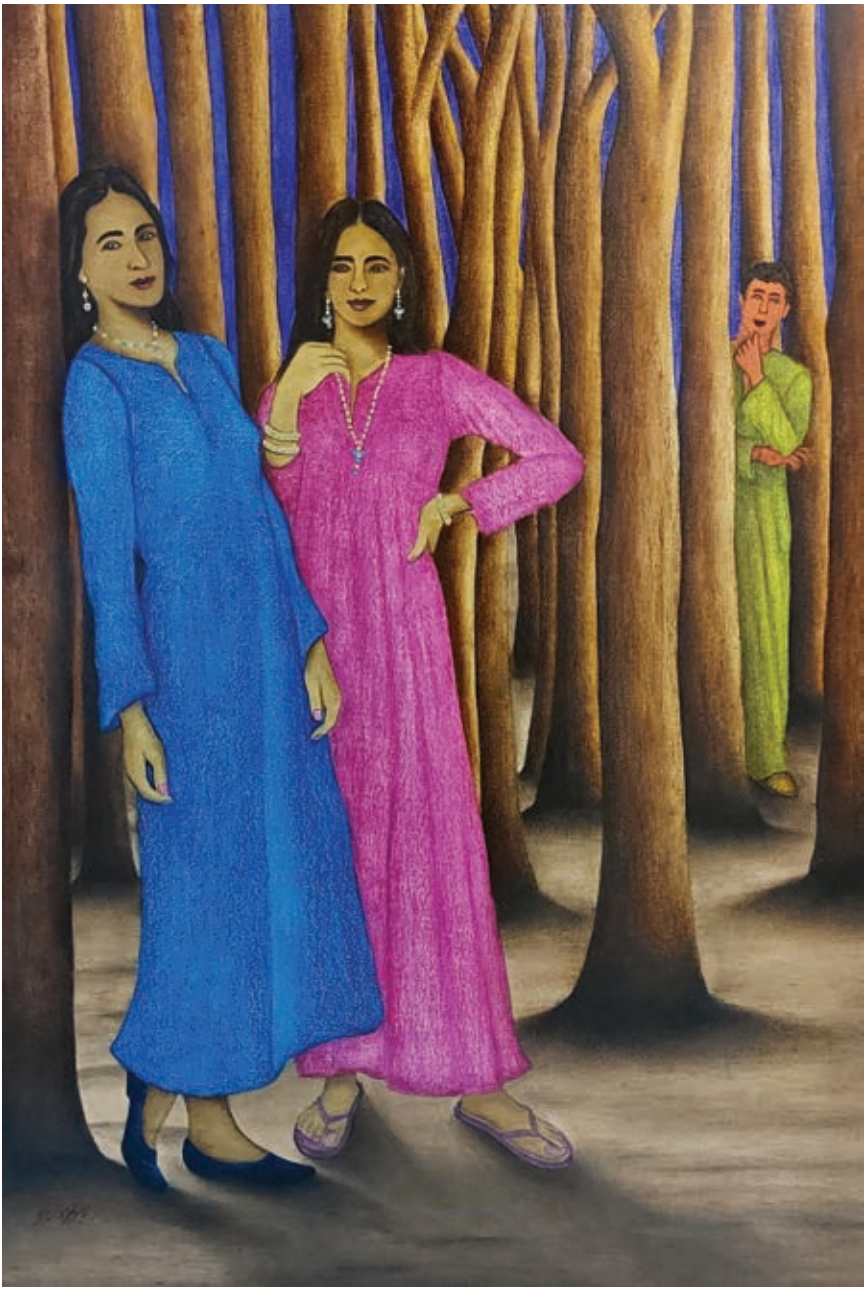

زيت على توال - ٨٠ × ١٢٠ سم

زيت على توال - ٨٠ × ١٢٠ سم

زيت على توال - ٧٠ × ١٠٠ سم

زيت على توال - ٧٠ × ١٠٠ سم

زيت على توال - ٨٠ × ١٢٠ سم

زيت على خشب – ٥٠٠ × ١٨٠ سم

زيت على توال - ٧٠ × ١٠٠ سم

زيت على توال - ٧٠ × ١٠٠ سم

زيت على توال - ٧٠ × ١٠٠ سم

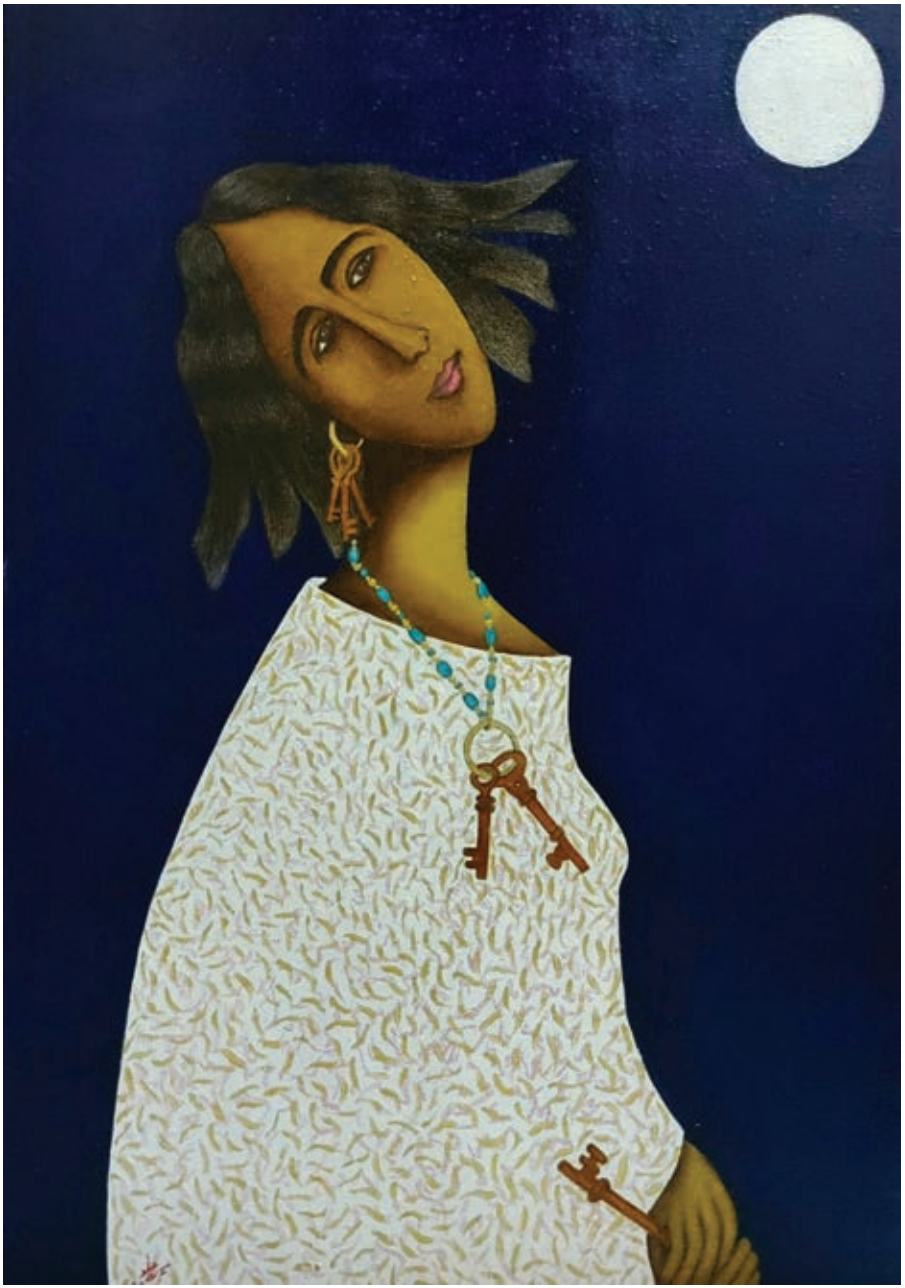

زيت على توال - ٧٠ × ١٠٠ سم

زيت على توال

٨٠ × ١٨٠ سم

زيت على توال

٨٠ × ١٨٠ سم

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

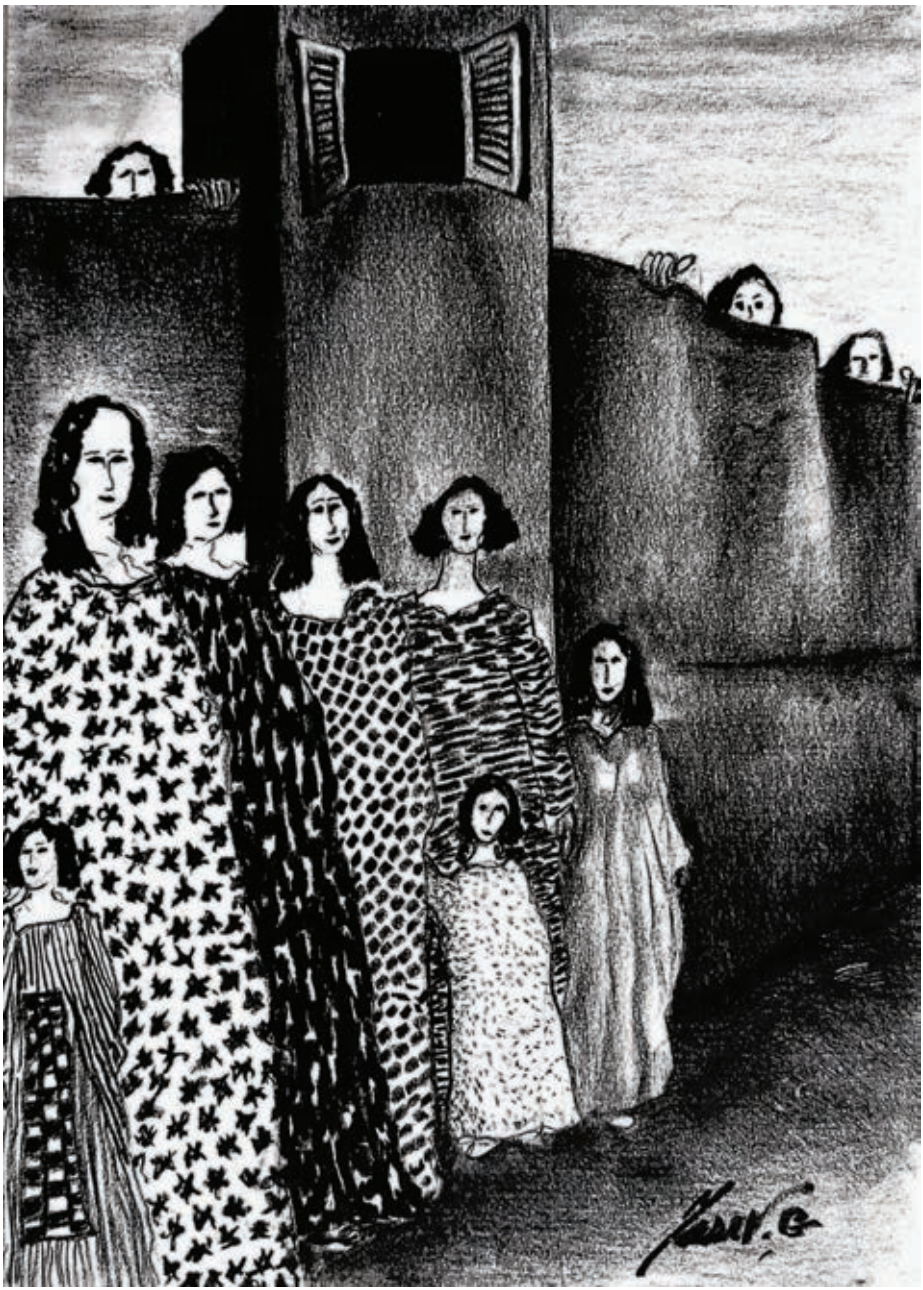

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

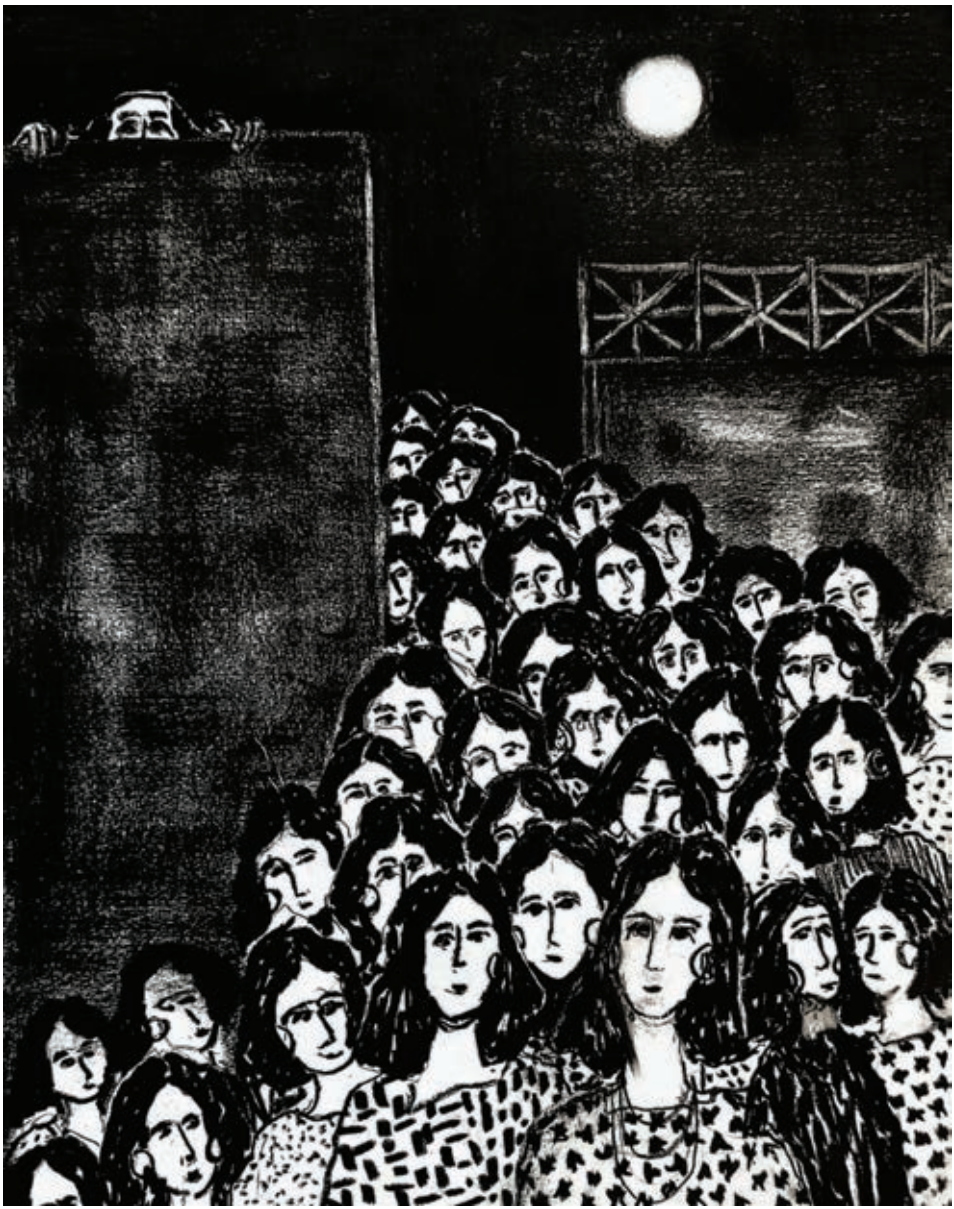

فحم على ورق - ٢٩ × ٤٢ سم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية وزارة الثقافة - جمهورية مصر العربية - 2022